Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ــ النيل هو الوجود . العابد والمعبود ، الواهب الخير والموهوب للبشر ، الروح المائية فى كل عنصر من عناصر النمو للحياة ، وهو نفسه الحياة ومرآتها ، الحياة والموت ، والصلاة والعبادة ، والمعبد ، والحب ، فلا تضاد ولا تنافر لأن وحدة المصدر هى الأساسى ، وأصل هذا المصدر الحياة . كقول شاعرنا نفسه :

إذا عشق النيل عرش السماء  فواديه جنة هذا الوجود[1]

ويقول :

أمواجـــــــه وضوء
للصمت والهدوء
يمر بالحيـــــــاة
أمواجـــه سجـــادة
للطهـــر والعبـــادة
كل رؤاه حب
ومعبـــــــد ورب
* * *
سكونـــــه حيـــاه
ونطقـــــه حيـــاه
والموج فوق صدره صلاه.[2]

**الظـلام :**

الليل والدجى ، والعشى والحندس ، وغيرها من مرادفات الظلام أو مصادره ، تنسحب على جانب كبير من شعر الشاعر ، ومن خلال النصوص المتضامة يصبح من المفيد تتبع هذا الرمز ــ الظلام ــ والكشف عن أبعاده ليتسنى لنا الوقوف على مدى مايسهم به فى النسيج الشعرى .

والظلام ــ دائما ــ مرتبط بالماضى عند الشاعر ، وقرين تجربته مع الأرض

(١) أغانى الكوخ ص ٣٥
(٢) نهر الحقيقة ص ١٦ ــ ١٧